

الحلقة 91- " وتُذِلُّ من تَشَاء " .. المناظرة التي أذلت الوزير ابن أبي دؤاد - الشيخ سعيد الكملي

سعيد الكملي

يحمل المطر وترحل عن والسيرات خير الانام لنا عليه الصلاة خليل الاله وخير البشر هنا ربوة واماض برق لبعض السير هنا النبع عذب يروي الظمان ويروي لنا المبتدأ بسم الله الرحمن الرحيم - [00:00:00](#)

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين ما زلنا نتكلم عن رجال اباد ومن مشهورهم لعله من من اعظمهم شهرة في هؤلاء المتأخرين - [00:01:18](#)

احمد بن القاضي البصري ثم البغدادي المعتزلي عدو الامام احمد بن حنبل قال الصولي هذا كاتب مشهور العباسيين قال كان يقال ان الاجواد في دولة بني عباس البرامكة احمد بن ابي دؤاد - [00:01:38](#)

ولولا ما ادخل فيه نفسه من محبة الفتنة اجتمعت عليه اللسن وما اضيف الى كرمه كرم احد ومن هذا الكرم الذي يذكره الصولي ما حكاه الخطيب البغدادي في تاريخه عن عون ابن محمد الكندي قال - [00:02:08](#)

العهدي بالكارخ. الكرخ هذه محلات كبيرة في بغداد ولو ان انسانا قال احمد بن ابي دؤاد مسلم لقتل يعني يبغضونه بغضا شديدا لو قال انسان ما يقول هذا من الصالحين لو قال انسان هذا مسلم لقتل - [00:02:30](#)

قال ثم وقع الحريق في الكرخ لم يكن مثله قط تكلم ابن ابي دؤاد المعتصم للناس ورققه لهم اطلق المعتصم ليها لمن احرقتم اموالهم في اطلق لهم خمسة الاف الف درهم - [00:02:52](#)

وغارم ابن ابي دؤاد ايضا قسطا عظيما من ماله عون ابن محمد الكندي فلا عهد بالكارخ ولو ان انسانا قال زيرو بني ابي دؤاد وسخ لقتل وكان الامام احمد يحرض على قتله ويقول المعتصم اقتله يا امير المؤمنين فانه ضال مضل - [00:03:11](#)

كان له شوكة قوية وبأس شديد عند الخلفاء ثم وضعه الله سبحانه يروي محمد بن الواثق الخليفة العباسي الملقب بالمهتدي بالله يقول ما زلت اقول بان القرآن مخلوق صدرا من خلافة الواثق الى ان احضر الينا - [00:03:40](#)

احمد بن ابي دؤاد من اهل الشام نسأل الله ان يفك الكرب عن المسلمين ادخل على الواثق مقيدا وهو جميل الوجه. تام الخلقة حسن الشيبة. قال فرأيت الواثق استحيا منه - [00:04:02](#)

رجل في ومقيد هو مفزوع وداخل على الخليفة قال فرأيت الوثيقة قد استحيا منه فما زال يقربه ويدنيه الى ان صار قريبا منه سلم الشيخ احسن التسليم ثم دعا الى الخليفة فاجز وابلغ - [00:04:18](#)

وقاله الخليفة تجلس وقاله الواثق يا شيخ ابن ابي دؤاد على ما يناظرك عليه قال الشيخ الشامي يا امير المؤمنين ابن ابي دؤاد يضعف عن المناظرة فغضب الواثق وصار ما كان له في قلبه من الرقة والرحمة لذلك الشيخ صار غضبا عليه وقال له - [00:04:39](#)

ابن ابي دؤاد يضعف عن مناظرتك انت كان يقول له اجلس يا يا شيخ ناظر كذا. يقول ابنه يضعف عن مناظرتك انت. فقال الشيخ يا امير المؤمنين هون عليك الذي بك - [00:05:08](#)

واذن في المناظرة قال ما احضرك الا للمناظرة قال ان رأى امير المؤمنين ان يحفظ علي وعليه ما نقول قال الوثيق افعل فقال الشيخ يا احمد عن مقالاتك هذه ما هي مقالة واجبة - [00:05:22](#)

داخلة في عقد الدين لا يكون الدين كاملا حتى يقال فيه بمقاتلك قال نعم قال اخبرني عن الله عز وجل حين بعث رسوله صلى الله

عليه وسلم وامره ان يبلغ رسالته الى عباده - 00:05:41

هل ستر رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا مما امر بتبليغه قال افدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس الى مقاتلك هذه

الشيخ اجب يا احمد قال يا امير المؤمنين واحدا - 00:06:05

قال واحدة قال اخبرني يا احمد انزل الله القرآن وقال فيه اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً.

اكان الله هو الصادق في اكماله دينه ام انت الصادق - 00:06:25

في نقصانه حتى يقال فيه بمقاتلك قال اجب يا احمد تكلم يا احمد ماذا يقول انا الصادق مستحيل اذا قال انا الصادق والدين ناقص

حتى يقال في باقة كفر بالله - 00:06:46

واذا قال الله الصادق في اكماله دينه نقض مذهبه لانه يقول هذه المقالة واجبة في الدين لا يكون الدين كاملاً حتى تقال حتى يقال

فيه بها نلتفت الشيخ الشامي وقال يا امير المؤمنين اثنتان قال اثنتان - 00:07:07

يا احمد اخبرني عن مقاتلك هذه علمها رسول الله صلى الله عليه وسلم ام جهلها قال بل علمها وقال فهل دعا الناس اليها ولا يستطيع

ان يقول دعى الناس اليها - 00:07:26

لانه سيكون كاذبا سيطالبه اين دعاها؟ اين ذكر ذلك واذا قاله سكت عنها فمالك انت لا تسكت؟ فسكت اجبني يا احمد تكلم. تكلم يا

احمد. لا يتكلم احمد بن ابي - 00:07:44

يا امير المؤمنين ثلاث قال اخبرني يا احمد ووسع رسول الله صلى الله عليه وسلم من علم هذه المقالة وامسك عنها لم يطالب امته

بها ووسعه هذا؟ قال نعم ووسعه ان يمسك عنها ولم يطالب امته بها. قال نعم - 00:08:00

قال ووسع ابا بكر الصديق وعمر بن الخطاب وعثمان وعلياً قال نعم فاعرض الشيخ عن ابن ابي دؤاد والتفت الى الخليفة وقال له يا

امير المؤمنين ان وسع رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:08:26

ان يمسك عن ما زعم هذا لانه هو لا يقر بشيء من ذلك. عمن عما زعم هذا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم علمه ولم يطالب به

امته. ان وسع - 00:08:43

معه الإمساك عن هذه المقالة. ووسع ابا بكر وعمر وعثمان وعلي يا امير المؤمنين فلا وسع الله على من لم يسعهما وسعهم قالوا الواثق

نعم ان لم يسعنا من الامساك عن هذه المقالة - 00:08:58

ما وسع رسول الله صلى الله عليه وسلم واما بكر وعمر وعثمان وعلي الا وسع الله علينا اقطعوا قيد الشيخ وقطعوا قيده فمد الشيخ

يده الى قيده يجلبه اليه فجادبه الحداد عليه. فقال واثق دع الشيخ يأخذه - 00:09:16

قال وثق يا شيخ لماذا تريد ان تأخذ هذا القيد وقال له الشيخ الشامي لاني اريد ان اتقدم الى من اوصي اليه اني اذا مت ان يجعل هذا

القيد بيني وبين كفني - 00:09:37

حتى اخاصم به هذا الظالم عند الله يوم القيامة فأقوله يا رب سل عبدك هذا فيما قيدي وروع اهلي واخواني بلا حق اوجب ذلك

علي الواثق وقاله الواثق يا شيخ اجعلنا في حل مما اصابك - 00:09:54

وقال يا امير المؤمنين انت في حل منذ اول يوم لقربتك من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كنت رجلاً من اهله وقال ان لنا اليك

حاجة قال ان كانت ممكنة فعلت يا امير المؤمنين - 00:10:16

قال تجلس عندنا فننتفع بك وينتفع بك ابناؤنا. فقال يا امير المؤمنين ان ردك اياي الى المكان الذي اخرجني منه هذا الظالم انفع

لك من مقامي عندك. واخبرك لما اخبرك لما ذاك لاني ارجع الى اهلي واولادي - 00:10:32

فاكف دعاءهم عليك لاني تركتهم على ذلك ولقد اذن لك فانصرف قال المهدي فمذ ذلك اليوم رجعت عن القول بخلق القرآن واطن

ان الواثق رجع من يومئذ والى لقاء اخر ان شاء الله. سبحانه اللهم وبحمدك - 00:10:52

اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. والحمد لله رب العالمين وبعدها التاريخ والخبار فيه لنفس العاقل اعتبار وفيه المستبصر

استبصار كيف اتى القوم وكيف صاروا يمضي على الحاضر حكم الغائب فيثبت الحق بسهم صائب وينظر الدنيا بعين النبل ويترك

